

الجمعة : 29/7/2016م - 24 شوال 1437

❖ في حلقة يوم أمس مللمتُ أطراف حديثي وشُجون كلامي فيما يرتبط بأجواء الثقافة اليهودية والمسيحية، حيثُ وقفتُ عند كتبهم المُقدّسة، وجتتكم بأمثلة سريعة من التحريف فيما يرتبط بذكر محمّد وآل محمّد عليهم السلام. ثمّ عرّجتُ على رمز ديني عالمي (Fatima's Hand) وعلى مزار ديني عالمي (Fatima City) في البرتغال. والنتيجة التي وصلتُ إليها بعد كلّ تلك التفاصيل هي: الإشارةُ من قريب أو من بعيد إلى المشروع الإيليسي وحركته في مواجهة فاطمة وآل فاطمة عليهم السلام، وتحديدًا في مواجهة المشروع الفاطمي الذي هو بعينه المشروع المهدوي.

● وقد لاحظتم كيف تحرّكت أذرع إيليس الأخطبوطيّة بشكّل زوّرت الحقائق، وطمستُ المُعجزات، وبدلتُ الاتّجاهات، وتغيّرت الأمور، وانقلبَت الحقيقة، والذين هم في خدمة إيليس وضعوا مُخطّطًا كاملاً - بعلم أو من دون علم -.

■ المشكلة في المشروع الإيليسي أنّ هناك من يخدمون في هذا المشروع بعلم منهم!  
 • وهناك من يخدمون في هذا المشروع من دون علم.. وبحسن نيّة!  
 • وهناك من يخدمون في هذا المشروع لأجل مصالحهم!  
 • وهناك من يخدمون في هذا المشروع بسوء نيّة، مع جهل ومطامع وعداوة وحسد وغير ذلك!  
 مشكلة المشروع الإيليسي مشكلة كبيرة جدًّا جدًّا، والمشكلة الأكبر من ذلك أنّنا في غفلة عن هذا المشروع! وأننا نسينا إيليس، لا نتذكره إلا في مواطن محدودة، من هذه المواطن: إذا أردنا أن نعتذر عن أخطائنا التي يراها الناس! وعادةً هذه الأخطاء هي الأخطاء الصغيرة.. أما الأخطاء الكبيرة فنحن لا نفعّلها أمام الناس، وإمّا نفعّلها في الخلاء!  
 كما في دعاء أبي حمزة الثمالي: (أنا الذي لم أستحيك في الخلاء، ولم أراقبك في الملاء) إمّا أراقب الرائيين من الناس، فأعتذر إليهم حين يطلعون على أخطائي الصغيرة بلعن إيليس!  
 نتذكر إيليس في حالات محدودة جدًّا لا قيمة لها! ربّما يتذكر الناس إيليس حين ينسون شيئاً فيلعنون إيليس! حين يُحاولون أن يصنعوا تبريراً ما لقضيّة من القضايا، أمّا المسائل الكبيرة التي يُخفيها كلّ واحد منا فإننا لا نتذكر إيليس! وربّما نتلذذ في المعصية، ويأخذنا إيليس معه إلى أبعد نقطة ونحن لا نستشعر ذلك!!

■ الحديث في هذه الحلقة عن المشروع الإيليسي الذي تُساعد إيليس في إخفائه من حيث نشعر أو لا نشعر، فنقول مثلاً:

إنّ الماسونية هي التي تفعل ذلك!

إنّ المخابرات الدوليّة هي التي تصنع ذلك.. وهكذا!

ربّما يكون هؤلاء في خدمة المشروع الإيليسي (سواء يعلمون أو لا يعلمون)!

■ المخابراتُ الدوليّة لا تضعُ برنامجها على أساس مصالح إيليس، وإمّا تضعُ برامجها على أساس مصالح دولها وحكوماتها والجهات التي تعمل لها. (قد يكونون في بعض المواطن في خدمة إيليس بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد لا يكونون كذلك في مواطن أخرى)

■ الذين يعتبرون أنفسهم أذكيا في الساحة الإنسانية بشكل عام، والذين يؤمنون بنظرية المؤامرة الكبرى التي تقودها منظمات معيّنة في العالم: كالماسونيّة والصهيونيّة.. هؤلاء يُساعدون إيليس كثيراً في تغطية مشروعه!

وأول هذه المجموعات التي تُساعد إيليس في تغطية مشروعه من حيث تشعر أو لا تشعر هي (مؤسستنا الدينية الشيعية، أحزابنا الشيعية، حكوماتنا الإسلاميّة)!

فهؤلاء في تحليلهم للأمور: مباشرةً يرجعون الأشياء إلى إسرائيل، إلى الولايات المتّحدة، إلى المخابرات، الماسونيّة، وكلّ شيء يرجعونه إلى هناك، ويعتبرون أنفسهم أذكيا ونوابغ، وهم مجموعة أغبياء.. يضحك عليهم إيليس ويتّخذهم مطايا لشياطينه يركبون عليهم!

■ حديثي معكم أنتم يا أبنائي وبناتي، لأنّي سئمْتُ الكبار.. أحذثكم لأنّ الإمام الصادق عليه السلام هو الذي أمرني أن أحذثكم.. أحذثكم لأنّي سئمْتُ من الحديث مع تلك العقول المتعفّنة بعفن الصنمية المتسوّسة بتسوّس التقاليد الموروثة من مؤسسة دينية ضربتها دودة السقيفة من رأسها إلى قدمها!!

أحذثكم أنتم لأنّ إمامكم الصادق يقول إنّ قلوبكم إلى حديث آل محمّد عليهم السلام أميل من عقول الكبار التي سئمْتُ الحديث معها بعد أن عشعش المشروع الناصبي الإيليسي فيها، فأنتم من سيكون المجتمع بأيديكم في السنوات المُقبلة!

■ نظام محمّد وآل محمّد هو نظام الشمس، وعندنا في بعض النصوص إمّا قيل للشعبة شيعة؛ لأنهم من شعاع محمّد وآل محمّد.. هذا هو نظام محمّد وآل محمّد (مصدر واحد، وأشعة مُنتشرة في كلّ مكان).

المصدر الواحد هو الذي أشارت له الزيارة الجامعة الكبيرة: كلامكم نور.. والشمس في جوهرها الحقيقي هي إمام زماننا عليه السلام. إذا حملتم هذه الأمانة ستكونون قادرين على التمهيد لإمام زمانكم بشكل صحيح.

■ حين أحدثتكم.. في نفس الوقت الذي أريد أن أقدم الوعي إليكم، إنِّي وبحسب وضعي وبحسب ما أعتقد أقيم الحجّة عليكم! لأنّي شخصياً لا أملك ولا واحد من التريون تحت الصفر من أمل في المؤسسة الدينية إطلاقاً، ولا حتّى في الأجواء الحسينية المرتبطة بالمؤسسة الدينية! ربّما يكون هناك شيء من أمل في الأجواء الحسينية التي لا علاقة لها بالمرجعيات الدينية ولا بأجواء المؤسسة الدينية التي ضربتها دودة السقيفة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها!

❁ إنني أحدثتكم في هذه الحلقة عن [ المشروع الإبلسي ] وكيف يتحرك؟ وجئتكم بأمثلة من الواقع اليهودي والمسيحي (كيف تُحرّف الأسماء، والحقائق، وكيف تُبدّل معاني الألفاظ، وكيف تُطمس المعاني الواضحة الناصعة، والحقائق البيّنة الجليّة، وكيف تُحدث عملية تبديل حتّى للأشخاص بنحوٍ فيزيائي واضح!، وكيف تُغيّر اتجاهات التفكير في عقول الناس، وكيف تتم عمليات غسيل الدماغ من بُعد وبأساليب مختلفة من فنون التثويل المغناطيسي.. وهذا الأمر يجري بنفسه في واقعنا الشيعي!)

❁ قد يقول قائل: ربّما أنت كذلك جزء من هذه اللعبة! وأقول:

إذا كنت تعتقد ذلك دقّق في الأمر، وإذا وصلت إلى نتيجة صحيحة فهذا شأنك. (أنا هنا لا أفترض الصواب في منطقي، ولا أدعي أنني أمتلك الحقيقة المطلقة). وحده إمام زماننا من يمتلك الحقيقة المطلقة، ويستطيع أن يدعي الصواب في منطقته وفي جميع أحواله. لذا حين أتحدث إليكم إنني أعرض الحقائق والمُعطيات، وأنتم فكروا، احتموا عقولكم وفكروا ودققوا حتّى تصلوا إلى النتيجة الصحيحة على الأقل بتقديركم أنتم.

❁ الطرح الذي أطرحه، والبيانات التي أقدمها عبر الوسائل التي أتواصل بها مع الناس.. هذا الطرح مرفوض من قبل المؤسسة الدينية، وأنا كذلك شخص مرفوض في المؤسسة الدينية ولا أعبأ بذلك.. لأنّي لا أجد أحداً يستحق أن أنزل رأسي بين يديه إلا إمام زمني (صاحب الأمر صلوات الله عليه).

تصفني المؤسسة الدينية أو تصفّ غيري بأنه شخص مشبوه، وفي خدمة المشروع الصهيوني، وتزوّد المخابرات الدوليّة بما تزوّده به!! فأقول: كيف عرفتم أنني أخدم المشروع الصهيوني، وأنّي على علاقة بالماسونية، وأنّ المخابرات الدوليّة المخابرات البريطانية هي التي تُحرّكني؟! لأنّ هذا اللون من العلاقات لابد أن يكون سرّياً.. فكيف عرفتم ذلك؟! هل تعلمون الغيب؟ هل تعملون معي في نفس هذه الدوائر المخابراتية؟! فأنا لم أركم حينما نلتقي بمسؤولينا في المخابرات البريطانية والماسونية! أنا لم أركم في هذه الاجتماعات.. فأستبعد أنكم تعملون في هذه المؤسسات! أم أنكم تعملون في دوائر مخابرات أخرى هي تعرف ما يجري في دوائر المخابرات التي أرتبط أنا بها، ومن خلالها تصل إليكم التقارير؟! فإذا كنتم كذلك، إذاً كلنا في الهوا سوا! (علماً أنني لا أقول عنكم ذلك).. أنتم لا تعلمون الغيب، ولا تعملون في المخابرات، ولا تملكون وثائق حسّية مسموعة، مُسجّلة، تثبّت لكم ولغيركم أنني كذلك.. غاية ما عندكم هو استنتاجات - على فرض حُسن نيّتكم - كقضية التشكيك في المصادر المالية على سبيل المثال.. فكم هو مُستوى هذه الإستنتاجات التي عندكم وكم لها من الوزن في الساحة العلمية؟!

■ صحيح أنّ قناة فضائية في لندن تحتاج إلى مصاريف كثيرة.. ولكنّها لا تساوي شيئاً بالقياس إلى المصروف (الجبيي) لأحفاد وحفيدات مراجعنا، حين يأتون إلى لندن ويتسوّقون من الماركات العالمية والمحلات الغالية جداً جداً، أو في سفراتهم وفنادقهم، وووو! مصاريف القناة - على كثرتها - لا تساوي شيئاً أمام ما يصرّفه أصهار المرجع وأحفاد وحفيدات المرجع وأبناء المرجع في شؤوناتهم الشخصية!!

■ الذي أطرحه على شاشة القمر هو المطالبة بإصلاح الواقع الشيعي، وكلامي مُسند بالأدلة والحقائق.. فإذا كنت أنا من سحره فرعون وألقيتُ حباله وعصيي.. فألقوا أنتم عصا موسى التي تملكونها كي تُبطل سحري! لماذا تتركوني أضلّل الناس؟ أين الهدى الذي عندكم، اطرحوه، وفنّدوا الحقائق التي طرحتها بالأدلة الحسية. الحقائق التي طرحتها من كُتبتكم ومن ألسنتكم، لماذا لا تردّون عليها؟ تُعاندون أهل البيت عليهم السلام، وتطرحون فكراً ناصيباً.. لماذا لا تعترفون بأخطائكم؟

● إن كنتم لا تريدون الاعتراف بأخطائكم، فصخّحوا الأخطاء من دون أن تعترفوا.. إذا كنتم لا تريدون أن تُصخّحوا الأخطاء، فلماذا تعترضون طريقنا ونحن فقط نتكلّم، وندعو للتصحيح!

علماً أنّي لا أعبأ بكم، وإمّا أثر هذه الأسئلة لأبنائي وبناتي، لأثير دفائن عقولهم. وأقول لهم: اطرحوا هذه الأسئلة على أنفسكم أولاً.. ثمّ حاصروا بها من تستطيعون أن تُحاصروه من المؤسسة الدينية.. عبر المحاصرة الثقافية الشخصية: حاصروا الخطباء، حاصروا الشعراء، حاصروا الروايد، حاصروا الحوزيين، أو اطرحوها على وسائل الإعلام، أو سائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية.

❁ حين أطرح الحقائق، وأشخص أخطاء المؤسسة الدينية، دائماً ما يأتي الردّ على الحقائق العلميّة بهذه الأسطوانة المحفوظة المتكررة: الغرب الكافر حين أحسّ بخطورة المرجعيّة.. والمخابرات البريطانية لما اكتشفت أنّ المرجعية الشيعية في النجف تُشكّل عائقاً كبيراً أمام مصالحها.. هاجمت المرجعية وسعت لتسقيطها! .. وأقول:

● إذا كان الأمر كذلك، فلماذا أبناء المرجعية وأحفادهم وبناتهم وأصهارهم يتجوّلون هنا في شوارع لندن؟!

- لماذا قصوركم وحساباتكم البنكية وعملكم التجاري، ومراكزكم ومؤسساتكم ومؤتمراتكم هنا في لندن؟!
- هل يوجد إنسان عاقل يأتي إلى أرض عدوّه؟
- أنتم تقولون عنّا أنّنا عملاء للمخابرات البريطانية.. فأنتم لا تستطيعون أن تُشكلوا علينا وجودنا في لندن- فنحن عملاء وفقاً لزعيمكم، وهذا بلدنا - ولكن أنتم ماذا تصنعون هنا في لندن؟!
- هل يوجد مرجع من المراجع لم يأت للعلاج في لندن؟ لماذا يأتي ويطلب العلاج عند أعدائه؟
- هل يوجد مرجع من المراجع لم يُرسل أبناءه وأصهاره إلى هنا لقضاء الوقت، أو شراء منازل راقية وشقق، أو للظهور في الإعلام؟! صارت لندن قبلة للمرجعية وأبناء المرجعية وحواشيها في تسوّقهم، في علاجهم، في دوائهم، في نُزعتهم، في دراستهم، في مؤتمراتهم، في مراكزهم! إذا كانت المُخابرات البريطانية أَحسّت بخطر المرجعية.. فلماذا إذاً تأتيون إلى لندن وتُرسلون عوائلكم إليها؟!
- إذا سلّمنا بهذه المُعطيات التي يطرحونها وهي أنّ الغرب حين أَحسّ بخطر المرجعية سعى للهجوم عليها وتسقيطها.. فأنا أيضاً سأطرح مُعطياتي بهذا الموضوع. **وأقول لأبنائي وبناتي قارنوا بين مُعطياتهم وما يقولون، ومُعطياتي التي سأطرحها بين أيديكم.**
- وقفة عند بعض الآيات القرآنية التي تُشخص لنا العدو الحقيقي الذي أمرنا بمُعادته.. وأساليب هذا العدو في تنفيذ مخططاته وبرامجه لتضليل الناس.

- سورة فاطر {إنّ الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً إمّا يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير}. هنا القرآن يُشخص لنا العدو الحقيقي وهو: الشيطان. يُمكن أن تكون الماسونية والمُخابرات جهة يُحرّكها الشيطان.. ولكن الشيطان أفضل مكان له - بحسب تحليل إمامنا الصادق عليه السلام - هو أن يُحرّك المرجعية، وليس الماسونية! كما يقول عليه السلام في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: (ومنهم قوم نُصاب لا يقدرّون على القدح فينا، يتعلّمون بعض علومنا الصّحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصّابنا ثمّ يُضيفون إليه أضعافه وأضعاف من الأكاذيب علينا التي نحن بُراء منها، فيتقبّله المسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا، فضلّوا وأضلّوهم. وهم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه). إذا أراد إبليس أن يتحرّك فإنّه لن يجد مكاناً يُخفي فيه مشروعه في مواجهة إمام زماننا عليه السلام أفضل من المؤسسات الدينية في العالم! والأمثلة التي مرّت في الجوّ اليهودي والمسيحي أمثلة واضحة وصريحة جدّاً.. لذلك القرآن يُحدّد لنا جهة العداوة وهي الشيطان.. بل أمرنا أن نتّخذة عدوّاً! ولن نتّخذة عدوّاً حتّى تُراقبه وتُراقب تحركاته ونعدّ له من القوّة ما نستطيع!
- سورة الكهف {وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربّه أفنتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدوّ بئس للظالمين بدلا}. الآيات التي تتحدّث عن أنّ إبليس عدوّ مُبين للإنسان آيات كثيرة.. فالقرآن حدّد لنا العدو الذي يدهمنا، ويبيّن لنا برنامج ومخططات هذا العدو.
- سورة الأعراف {قال فيما أغويتني لأقعدنّ لهم صراطك المُستقيم \* ثمّ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيّمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين}. قول إبليس لعنه الله {لأقعدنّ لهم صراطك المُستقيم} هنا لا يتحدّث عن الضالين.. بل يتحدّث عن المجموعات التي شخصت الصراط المُستقيم، ويستطيع إبليس لعنه الله أن يمرّر مشروعه من خلالها!
- قوله تعالى {ثمّ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيّمانهم وعن شمائلهم} إبليس لعنه الله يأتيهم من كلّ هذه الجهات وهم على الصراط المُستقيم!!! فالقضية في غاية الخطورة! البرنامج الإبليسي برنامج في غاية الخطورة.. هذه هي المؤامرة الكُبرى!!
- إذا كنّا نحن نعمل عند المُخابرات وعند الماسونية، فنحن نعمل عند الوكلاء، عند الفروع، عند ذبول إبليس! أمّا المؤسسة الدينية فتعمل عند المصدر الرئيس! تعمل عند الشيطان مُباشرة!! (وقفة عند قصة حصلت في أيام المعارضة يرويها الشيخ الغزّي.. حينما شكّل وفد من المعارضة العراقية وذهبوا إلى الولايات المتحدّة الأمريكية، والتقى بهم وزير الخارجية الأمريكي وكان ضمن الوفد السيّد محمّد بحر العلوم، وكان ذلك في أيام المعارضة الساخنة في التسعينات.. القصة عبارة عن مثال يُقرّب الصورة كيف أنّ هناك من الشيعة من يعمل لخدمة الشيطان بشكل مُباشر، وهناك من يعمل في خدمته بشكل غير مُباشر، يعني يعمل عند فروع وذبوله ووكلائه)!!
- سورة الحجر {قال ربّ بما أغويتني لأزبننّ لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين \* إلا عبادك منهم المخلصين} قطعاً نحن جميعاً حتّى المؤسسة الدينية لسنا من المخلصين (بفتح اللام).. المخلصون هم آل محمّد صلوات الله عليهم فقط فقط.. أمّا نحن فغاية ما يُمكن أن نصل إليه هو أن نكون (مُخلصين) بكسر اللام.
- سورة الإسراء {قال أرايتك هذا الذي كرّمنا عليّ لئن أحرّتن إلى يوم القيامة لأحتنكنّ ذريته إلا قليلاً \* قال اذهب فمَن تبعك منهم فإنّ جهنّم جزاؤكم جزاءً موفوراً \* واستفزّز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد

وعُدْهم وما يعدُّهم الشيطانُ إلَّا غرورا \* إنَّ عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى برِّك وكَيْلاً. فكلُّ هذه المعاني تجري علينا جميعاً..  
ومن استمع إلى ناطقٍ فقد عبده!

■ وقفة عند قوله تعالى {قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين \* إلا عبادك منهم المخلصين} والأئمة عليهم السلام أدبونا أن نقرأ في نهارات شهر رمضان هذا الدعاء: (اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وأعدني فيه من الشيطان الرجيم، وهَمْزُه ولمْزُه، ونفْثُه ونفْخُه، ووسوسته وتثبيطه، وبطشه وكيدُه ومكره، وحبائله وخُدعه، وأمانِيَه وغروره وفتنته وشركه وأحزابه وأتباعه وأشياعه وأولياؤه وشركائه، وجميع مكانده). كلُّ هذه الأساليب والوسائل مُسلَّطة علينا، هذا ونحنُ في شهر رمضان، والشياطينُ مُغلَّلة، وكلُّ هذا مُسلَّط علينا! فما بالك في غير شهر رمضان والشياطين مفتوحة ولها الحرية الكاملة وغير مُغلَّلة؟! ونحن جميعاً حتَّى المؤسسة الدينية مُعرَّضون لهذا الهجوم من إبليس بهذه الوسائل الكثيرة المُختلفة!!

● عبر هذه الوسائل يتحرَّك المشروع الإِبليسي.. وقد نكون في خدمته ونتحرَّك بحسن نيَّة ونحن لا نعلم! مثلاً هذه المجموعات الانتحاريَّة الذين يقتلون أنفسهم ويقتلون الناس، هناك دوافع داخلهم يتصوَّرونها صحيحة.. فَمَن الذي حرَّكهم بهذا الاتِّجاه؟ الذي حرَّكهم هو المشروع الإِبليسي! وقطعاً إبليس حينما يُحرِّك زعيماً شيعياً لا يُحرِّكه كما يُحرِّك زعيماً سُنيّاً! وحين يتحرَّك في الوسط المسيحي، قطعاً لن يتحرَّك بنفس الأسلوب في الوسط اليهودي! قد تكون المُخططات العامَّة مُشتركة، ولكن المفردات والأشخاص والأساليب وطبيعة العمل وطبيعة التخطيط تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والمستويات وطريقة الخطاب وسائر المعطيات الأخرى التي تُشكِّل بأجزائها المشروع الإِبليسي! وقد يُنشئ إبليس مشروعاً جيداً صحيحاً ويتحرَّك بشكل جيِّد في وسط الناس، ويؤدِّي المنافع والخدمات، ولكن المشكلة تكون في النهاية (في الاتِّجاهات التي سيؤجِّه الناس إليها).

❖ إذا ما دققنا النظر في حركة التأريخ على الكرة الأرضية، فهناك ما يُسمَّى بـ(عصر التدوين).. والمراد من عصر التدوين هنا (تدوين التأريخ) فعصر التدوين هو العصر الذي دُوِّن فيه التأريخ.. أمَّا العصور التي تُسمَّى عصور ما قبل التأريخ، فالمراد منها العصور التي قبل تدوين التأريخ، والتي لا يمتلك الإنسان عنها مُعطيات!

بحسب المُعطيات المُتوقَّعة لدينا من دراسة المرقومات الأثرية، ومن خلال دراسة طبيعة الحياة الأثرية فإننا لا نجد حركة سريعة في تأريخ البشر في القرون المُتطاولة. التأريخ كان يسيرٌ حركة السُلحفاة، وبعد ذلك بدأ يُسرِع حين وصلنا إلى القرن التاسع عشر الميلادي، أخذ التأريخ يُسرِع مُستعجلاً شيئاً فشيئاً حتَّى دخلنا على القرن العشرين، فصارت الحركة مجنونة! حتَّى سُمِّي ذلك العصر بعصر السُرعة!! السرعة في كلِّ شيء (التبدُّل، والتغيُّر، والتكثُّر، والتنوُّع على جميع الأصعدة).. كلُّ شيء يتغيَّر على جميع الأصعدة! (وقفة عند مثالين من واقع الحياة يذكرهما الشيخ الغزوي، وكلا المثالين يُشيران إلى هذه السرعة الجنونية التي وصل إليها التأريخ في عصرنا الآن!!)

■ في كلِّ يوم.. بل في كلِّ لحظة سُرعة العالم تزداد! ما الذي جعل العالم هكذا يُسرِع مُنذ بدايات القرن العشرين؟! إنها إرْهافات عصر الظهور! أنا لا أدري متى سيكون الظهور، فلسسْتُ موقفاً هنا.. وإذا جاءكم أحدٌ بوقت فكذبوه.. ولكنني أ طرح تساؤلاً وأقول: لماذا تغيَّرت حركة التأريخ؟ لماذا فجأة تغيَّرت حركة التأريخ بهذه السرعة الهائلة؟

الجواب: لأنَّ حدثاً كبيراً جداً سيحدث، وصار يقترب منا، ولن لا نعلم متى! ودائماً أرَّدد هذا المثال، وأقول: حين أكون في الشارع ويكون أمامي رجلٌ مُحترَم أعرفه بعقله ووزانته، وفجأة يبدأ يركض بسرعة كبيرة جداً جداً.. فهناك احتمالان لركضه السريع هذا:

● إمَّا أن يكون هذا الرجل قد جُنَّ فجأة!  
● أو أنَّ شيئاً مهماً حدث أو سيحدث قريباً، ولهذا غيَّر هذا الرجل سرعتَه وطبيعته حركته إلى حركة سريعة جداً.. وأنا أقول: حركة الحياة محكومة بسنن وقوانين ثابتة لا تتغيَّر.. فلماذا فجأة تغيَّرت حركة التأريخ إلى سرعة جنونية كبيرة وهائلة بعد أن كان يتحرَّك حركة السُلحفاة؟! هل جُنَّ التأريخ؟! هل جُنَّت القوانين والسنن الإلهية؟!  
الجواب: لا. ولكن هناك شيئاً وحدثاً كبيراً سيحدث! (لا نعلم متى.. فإمام زماننا أعلم، ولكن قطعاً هناك حدث عظيم جداً سيقع، وصار يقترب، ولهذا زادت سرعة التأريخ كثيراً جداً، وكلِّما اقتربنا من هذا الحدث زادت سرعة التأريخ والزمان أكثر!)

❖ منطقة الظهور تغلي وتغلي.. وهذا شيء طبيعي، وأعني بمنطقة الظهور (العراق، إيران، الجزيرة العربية [السعودية اليمن عمان دُول الخليج العربي] بلاد الشام [سوريا لبنان فلسطين الأردن] وتركيا ومصر). هذه المنطقة هي منطقة الظهور! هذه منطقة التَّور فعلاً! علماً أنَّ تَور نوح أيضاً كان في هذه المنطقة، كان في مسجد الكوفة.. وحينما فار التَّور كانت العلامة لبدء الطوفان!

● منطقة الظهور ستبقى تغلي وتغلي وتغلي، والأحداث ستستسارع فيها بشكل كبير جداً، وفي جميع أنحاء العالم، ولكن في منطقة الظهور بشكل أسرع، لاسيما مركز هذه المنطقة وهو العراق، ومركز العراق هو (الكوفة/ يعني النجف الأشرف)! هنا في هذه المنطقة سيبدأ المشروع المهْدوي خطواته الأولى للظهور!

● مثلما تغيّرت حركة التأريخ من حركة بطيئة إلى حركة سريعة، فإنّ هذا الأمر يُشير إلى أنّ المشروع المهودوي هو الآخر يتحرّك حركة سريعة، وكذلك المشروع الإبليسي هو الآخر أيضاً يتحرّك حركة سريعة!  
فحركة التأريخ هي حركة الباطل، وسرعة الأحداث هي سرعة الحقّ والباطل!

♣ أحاديث أهل البيت عليهم السلام أخبرتنا أنّ أخطر المشاريع الإبليسية وأكثرها دهاءً وخفاءً تلك التي تتحرّك كتحرّك الأفاعي الناعمة الملمس، عبر الأجواء الدينية والشعارات الدينية!

ولذلك أحاديث أهل البيت عليهم السلام تُخبرنا أنّ المفصّل بن عُمر الذي هو من أصحاب الأئمة المقرّبين بكي وبكى وبكى حين سمع الإمام الصادق يتحدّث عن الرايات المُشْتَبِهَة التي سترتفع في الوسط الشيعي في زمان الغيبة والتي لا يُدرى أيٌّ من أيٍّ! وسيتحرّك المشروع الإبليسي من خلالها ومن خلال غيرها!

♣ هناك حقائق لا بُدّ أن نعرفها:

🔴 **الحقيقة 1: هناك مجموعتان لهما علاقة مهمّة بالمشروع المهودوي:**

● **مجموعة صغيرة** : وهم شيعة عليّ وآل علي. (القاعدة البشرية للمشروع المهودوي).

● **ومجموعة كبيرة** : هم المسيحيّون (القوّة الضاربة والمهيمنة في هذا العالم)! وهم أكثر المجتمعات تحضراً وعصريّة ورخاءً وتقديماً علمياً. ولذا دُخر عيسى لتطويع هذه المجتمعات للمشروع المهودوي!

■ حيثما وجدتم تزيف وتزوير فهناك بصمة إبليسية، وحيثما عشعش الحسد في القلوب فهناك بصمات وبصمات وبصمات إبليسيّة! لأنّ المُشكلة بدأت مع إبليس لعنه الله من الحسد!

وَمُشكلة أبينا آدم في جنّته مع الحسد! وآل محمّد صلوات الله عليهم هم المحسودون، والذي قتلهم هو حسد أعدائهم لهم!!

■ **المجموعتان (المسيحية والشيعية)** سيتحرّك فيهما المشروع الإبليسي بشكل أقوى من المجموعات الأخرى، لارتباط هاتين المجموعتين بالمشروع المهودوي ارتباط مُباشر، ولذا كانت الحرب العالمية الأولى والثانية سبباً رئيساً في تغييرات هائلة في بُنية المُجتمع الغربي!

🔴 **الحقيقة 2: معلومة في غاية الأهميّة، وهي:**

أنّ العالم تغيّر تغيّراً هائلاً ما بين عام 1950 م إلى عام 1970 م (قرابة قرنين من الزمان)!

من التغييرات الكبيرة في المجتمع الغربي بعد الحرب العالمية الثانية : تركّز مفهوم الفردانية في الحياة بشكل قوي. (وقفة توضيح لهذه النقطة). ولكن ما يُهمّنا هو التغيّر الكبير الذي حصل في الواقع العقائدي الشيعي!

♣ ما الذي حصل من تغيّر في واقعنا الشيعي العقائدي؟ في حلقة يوم غد سأطرح المعطيات التي تُجيب عن هذا السؤال بالوثائق بين أيديكم.. وأنتم قارنوا بين معطيات القوم، وبين المعطيات التي سأعرضها عليكم.